دراسة القبور الفردية

وآثاثها الجنائزي في تاوخيرا

(توكرة القديمة)

مابين أواخر القرن الخامس ق.م والقرن الأول الميلادي



تأليف

خالد محمد عبدالله الهدار

أستاذ مساعد بقسم الآثار

جامعة قاريونس

المجلد الأول: المتن

منشورات

جامعة قاريونس

بنغازي - ليبيا

أولا : المصابيح : 150 – 174

توطئة :

تُعد المصابيح (Λιχνοι) وسيلة الإضاءة والإنارة الأكثر شيوعا في بلاد الإغريق ، وعلى الرغم من وجود العديد من وسائل الإضاءة الأخرى التي سبقت المصابيح أو تلتها فإنها ظلت هي الوسيلة الأكثر استخداما عند الفقراء والأغنياء على حدٍ سواء .

وقد عرفت المصابيح الفخارية في بلاد الإغريق في فترة متأخرة مقارنة بمناطق الشرق الأدنى[1] ، وربما بتأثير من مصر عرفت في كريت المينوية ، وفي بلاد الإغريق المكينية ، إلا أن استخدامها انتهى بعد هذه الفترة ، ولم تعُد إلى الظهور إلا في أوائل القرن السابع ق.م. ، وبتأثير من الشرق أيضا[2] ، حيث ظهرت في أثينا وأيونيا مصابيح عبارة عن صحن صغير مضغوط من أحد جوانبه ، أصطلح على تسميته طراز المصابيح التي على شكل القبعة المردودة (Coked - hat) وهي التي ابتكرت في الشرق ، وتحديداً في فلسطين حوالي 2000 ق.م. ، ومثلما كان لشرق بلاد الإغريق (أيونيا) أثر في انتشار مصابيح القبعة المردودة (Cocked - hat) ، فقد كان لها تأثير في تطوير هذا الطراز ، أيضا وفي ظهور المصابيح ذات الأنف (Nozzle)[3] منذ نهاية القرن السابع ، و أوائل القرن السادس ق.م.[4] ، وقد تبوأت مدينة أثينا مركز الصدارة في إنتاج المصابيح وتصديرها ، و مرت صناعة المصابيح بالعديد من التطورات سيُتطرق إليها عند دراسة مصابيح تاوخيرا .

والعناصر اللازمة لإحداث الإنارة بسيطة جدا وهي ، إناء للوقود ، وفتيل ، ووقود ، أما العنصر الأول فكان من الفخار غالباً ، وظهر بأشكال مُتعددة تطورت متأثرة بتطور صناعة الأواني الفخارية ، إلا أن هذا لا ينفي وجود أوانٍ من مواد أخرى كالمصابيح

---

(1) يراجع عن المصابيح عند المصريين وحضارات الشرق الأدنى : R. J. Forbes, Studies in Ancient Techinology, Vol. 6 pp. 142 - 151 ; H. Mezei, «Lucerna» EAA 4 pp. 707 - 716.

(2) يراجع عن تطور المصابيح المبكرة وأصولها : Forbes , Ancicnt Tecinology 6 p . 152 ; EAA 4 p. 710 ; D. M. Bailey, Greek and Roman pottery Lamps, p. 17;Class. Dic. p. 577.

(3) يُقصد بها المصابيح التي صار لها مكان مخصص للفتيل ، تمثل هذا المكان في بروز ما يشبه الأنف Nozzle عن بدن المصباح ، وهذا الشكل هو الإنموذج للمصابيح والذي عاش لفترة طويلة .

(4) R. W. Hamilton, Beazley Gifts 1912 - 1966 Ashmolean Museum p. 119.

المعدنية التي لم تكن شائعة في بلاد الإغريق ، وقد قدرت نسبتها إلى الفخارية 1 : 200[1] .
أما الفتيل (Ελλιχνοσ) فقد كان يصنع في العادة من مواد ليفية تسمح بانتقال الوقود من الإناء إلى رأس الفتيل بسهولة ، وفيما يخص الوقود فإن زيت الزيتون يُعد أكثر المواد استعمالا في المصابيح ، واستخدمت إلى جانبه زيوت أخرى كزيت السمسم ، وزيت السمك ، وزيوت نباتية أخرى ، لعل من أهمها زيت الخروع الذي يستخدمه الفقراء عادة ، وشاع استخدامه بكثرة في مصر ، وكان الملح يضاف إلى الزيت حتى يمنع سخونته ، ويجعل لون اللهب يميل إلى اللون الأصفر[2] .

ومن الناحية التقنية فإن غالبية المصابيح الإغريقية – وهذا ينطبق على مصابيح تاوخيرا ، حتى العصر الهللنيستي – كانت تصنع بطريقة العجلة ، وفي هذه الحالة كان البدن يُصنع منفردا ، ثم يصنع الأنف منفصلاً وكذلك المقبض ثم تُضاف إلى البدن[3] .

وقد امتازت أغلب المصابيح الأتيكية أو التي قلدتها بوجود طلاء أسود لامع في داخل وخارج المصباح ، وهو نفس الطلاء الذي كان يظهر على الأواني الأتيكية المصقولة وأقدم استخدام لهذا الطلاء كان في الربع الثالث من القرن السابع ق.م.[4] ، واستمر حتى ظهور المصابيح المقولبة – أي التي صُنعت بتقنية القولبة – ، وكان الغرض الأصلي منه هو التغلب على مشكلة مسامية الفخار ، والتقليل من تسرب الوقود إلى الخارج ، وربما تكون المصابيح المطلية بطلاء أسود ظهرت في الأصل تقليدا للمصابيح المعدنية ، قياساً على الأواني الفخارية ذات الصقل الأسود ، ولكن الدليل على ذلك في حكم المعدوم . وكان الصقل الأسود ينتج من شي المصباح في فرن يحتوي على كمية كبيرة من الدخان مع تخفيض من الهواء الجوي داخل الفرن .

ونظرا لأن صانع المصابيح كان ابناً لعصره ، فقد استخدم نفس التقنيات التي طبقت على الفخار ، فالمصابيح التي صنعت بالعجلة كانت معاصرة للأواني الفخارية التي صنعت بالعجلة ، وحين بدأت المصابيح المقولبة بالظهور كانت معاصرة لاستخدام القوالب على السلطانيات ، ومن خلال هذا يمكن القول أن الفاخوري الذي كان يصنع الأواني ، هو

---

(1) Forbes, Ancient Techinology 6, p. 155.

(2) Forbes, Ancint Techinology 6 p. 156 ; L. A. Shier, Terracotta Lamps From Karanis, Egypt p. 7.

(3) يراجع عن تقنية صناعة المصابيح: Bailey ; Greek .. Lamps pp. 13-14 .

(4) Agora IV ,p. 5.

نفسه الذي كان يصنع المصابيح ، أو أنها كانت تصنع في مصنع واحد ، ويدلل على هذا أيضا أن القطاعات الجانبية للمصابيح وخاصة قواعدها وأجزاءها السفلية كانت مشابهة للأواني المعاصرة لها[1] .

لقد استخدمت المصابيح للإنارة سواء في المنازل أم المحلات أم الشوارع وأحياناً في المسارح ، وكذلك قدمت كنذور قربانية للمؤلهين (الآلهة) في المعابد والحرم ، كما ظهرت في القبور كجزء من الأثاث الجنائزي[2] ، وهذه العادة ظهرت في الشرق منذ نهاية الألف الثالث ق.م. ويعتقد أن الإغريق أخذوا هذه العادة عن الشرق[3] ، وانتشرت تلك العادة في أغلب مواقع الدفن في منطقة البحر المتوسط ، وهذا يدفع إلى التساؤل عن علاقة وضع المصابيح في القبور بطقوس الدفن ؟ وعند إجراء أي مسح للمصابيح التي ظهرت في القبور الإغريقية في أية جبانة ، يلاحظ أن المصابيح ظهرت بكثرة في القبور إلا أنه – في الوقت نفسه – توجد العديد من القبور التي تخلو من المصابيح وهذا يدفع إلى الاعتقاد بأن المصابيح كانت من الأشياء المهمة ضمن الأثاث الجنائزي ، ولكنها لم توجد في كل قبر ، ويقف شاهدا على ذلك قبور تاوخيرا ، التي لم توجد في بعضها أية مصابيح ، ولكن هذا لا يمنع من التأكيد على أن المصابيح كانت من الأشياء الضرورية التي كانت توضع في القبور ، وفي إطار طقوس الدفن ، لا يمكن إيجاد تفسير منطقي لوضعها داخل القبور ، إلا أنها ربما كانت ملكا شخصيا للميت فلهذا فقد كانت تدفن معه ، ومن المؤكد أن وضعها في القبور كان له أهداف رمزية أو دينية يصعب التوصل إليها بشكل قطعي ، وكل ما يمكن أن يقال في هذا الصدد هو أنه مادامت المصابيح من الأشياء الضرورية في الحياة اليومية ، فيجب أن تدفن مع الميت على أساس أنها من الضروريات التي قد يحتاجها الميت في قبره ، أو ربما تكون رمزا لإضاءة القبر ، أو لكي يشعر الميت بالأمان حين تكون معه أو لكي ترافقه في عالم هاديس ، عالم الظلام .

ويلاحظ على مصابيح تاوخيرا – التي عثر عليها في القبور – أنه لا يوجد أي دليل على استخدامها ، حيث لا يوجد آثار سواد حول فتحة الفتيل ، وهذا يدفع إلى الاعتقاد ،

---

(1) يراجع عن هذا الموضوع : Agora IV, p. 4.

(2) يراجع عن استعمالات المصابيح : D. Bailey, Greek .. Lamps .. pp. 11 - 12 ; BMC I (1975) pp. 9 - 10.

(3) K. M. Kenyon , Excavations at Jericho , I p . 180 ; II pp. 551 - 553 ; Forbes , Ancient Techinology 6 p. 159.

بأنها كانت تُشترى على وجه الخصوص لتوضع في القبور . والمصابيح التي عثر عليها في قبور تاوخيرا (150 – 174) يبلغ عددها خمسة وعشرين مصباحا ، شملت فترة زمنية امتدت من الربع الأخير من القرن الخامس ق.م. حتى النصف الثاني من القرن الثاني ق.م. ، وقد قسمت تلك المصابيح عند دراستها إلى عدة طرز وفقا للشكل العام ، والتطور الزمني للمصابيح ، وتشكل تلك المصابيح مجموعتين متميزتين : المجموعة الأولى مصابيح مصقولة بطلاء أسود وهي بنسبة 44٪ من مجموعة المصابيح ، والمجموعة الثانية هي المصابيح التي صنعت محليا من الفخار الخشن وقد شكلت نسبة 56٪ .

الطراز الأول :

يمثل هذا الطراز المصباحين (150 – 151) (لوحة 41 ، 88) ، ويمكن أن يطلق عليه طراز المصابيح ذات مقبض الحزام (Band) ، والحافة الملتوية ، والقاعدة المرفوعة ، وتُعد هذه الصفات أهم ما يميز هذا الطراز من طرز المصابيح الأتيكية الأخرى التي سبقته .

والمصابيح الممثلة لهذا الطراز مصابيح كبيرة الحجم ذوات فتحات وقود متسعة ، وذوات حافة ملتوية نحو الداخل ، والأنف قصير ينتهي بفتحة الفتيل ، أما القاعدة فهي مستديرة ومرفوعة قليلا ، والمصباح ذو مقبض أفقي على شكل حزام أو قوس .

وعند مقارنة مميزات هذا الطراز مع مصابيح الأجورا الأثينية ، يلاحظ أن شكل القاعدة المستوية والمرفوعة قليلا ، قد ميزت الطراز (21 B-C) ، وأن هذه القاعدة قد تكون مستوية تماما أو بها تقعير خفيف جدا ، وكذلك فإن سطح قعر المصباح من الداخل يكون مستويا أيضا ، وقد اختفى فيه المخروط الموجود في المركز ، والذي يميز المصابيح الأتيكية في القرن السادس ق.م. ، أما الحافة الملتوية نحو الداخل فقد ظهرت من قبل في المصابيح الأتيكية في الطراز (21 A) ، أما المقبض فقد كانت في الغالب يوضع في زاوية خفيفة مرفوعة قليلا حتى تساعد على مسك المصباح ، وأما الأنوف فقد كانت صغيرة ومستوية ، وذوات فتحات فتيل تشغل عمليا أغلب الأنف[1] .

إن المميزات السالفة الذكر ، ما هي إلا تطورا عن المصابيح السابقة ، والتغيرات الجديدة لها وظائف عملية أكثر من زخرفية ، فطول الأنف مقارنة بأنوف المصابيح السابقة كان الغرض منه منع الفتيل من السقوط في داخل خزان الوقود ، والذي كان كثيرا ما

(1) <u>Agora, IV</u>, p. 46.

يحدث في المصابيح التي كانت أقدم ، وأن التواء الحافة إلى الداخل كان يمنع سيلان الزيت للخارج عند حمل المصباح[1] . وعلى أية حال فإن هذا الطراز ينسب إلى الطراز (21 B) في الاجورا الأثينية ، وينسب في كورنث إلى الطراز الرابع[2] . وما يميز هذا الطراز هو الكثافة الواضحة في استخدام الطلاء (الصقل) الأسود على المصباح من الداخل والخارج ، باستثناء القاعدة ، وكان هذا الصقل أما يكون ذا لمعان معدني مثلما هو الحال على المصباح رقم 150 ، أو أنه صقل ذو لون أسود غير لامع كالمصباح رقم 151 ، أما القاعدة فقد صقلت بطلاء برتقالي محمر .

أما عن تاريخ هذا الطراز فلم يكن من السهل على برونيير (Broneer)[3] تحديد تاريخ دقيق له ، لأن دراسته للمصابيح كانت في فترة مبكرة ، ومازالت دراسة الفخار في بدايتها ، إلا أنه استطاع أن يؤرخه بتاريخ تقريبي ، بناء على الكرونولوجية التي أعدها عن تطور المصابيح الإغريقية في كورنث ، ولهذا فقد أرخه للفترة ما بين أواخر القرن السادس وأوائل القرن الخامس ق.م. إلا أن هولاند (Howland) في تصنيفه لمصابيح الأجورا ، كان تأريخه أكثر دقة ، بناء على ظهور هذا الطراز من المصابيح في بعض الآبار القديمة التي دُرس تسلسلها الطبقي ، واستطاع تأريخه بدقة مطلقة إلى حد ما[4] ، وقد عُد هذا الطراز من المصابيح الشائعة جدا أثناء الربع الثاني والثالث من القرن الخامس ق.م. ، وتحديدا ما بين 480 – 415 ق.م. ، وهناك بعض الملاحظات المتعلقة بالشكل ساعدت على هذا التأريخ ، خاصة شكل القاعدة المستوية المرفوعة قليلا التي لم تظهر قبل عام 480 ق.م. ، وكذلك اختفاء المخروط من المركز والذي لم يحدث قبل 480 ق.م. أما عن نهاية استعمال هذا الطراز في 415 ق.م. فقد أكدته التطورات التي حدثت على هذا الطراز مثل الأنوف التي أصبحت أطول وأعرض كما في الطراز 21 C في الأجورا ، الذي يؤرخ بأواخر القرن الخامس ق.م.

---

(1) O. Broneer, Corinth IV, 2 p. 40.

(2) يراجع عن هذا الطراز : Agora IV, pp 46 - 47 Nos 164 - 170 pls 6,34 Corinth IV. 2, pp 39 - 42 No. 64 pl. 2 ; Corinth XIII grave 388 No. 14 pp. 150, 260 pl, 100.

(3) Corinth. IV 2, p. 41.

(4) حيث اعتمد على مصباح عثر عليه في أحد آبار الأجورا والذي يؤرخ ما بين 460 – 450 ق . م يراجع عن ذلك المصباح . C. Boulter, Hesperia 22 (1963) pp. 59 - 115 No. 172 Agora. IV, p. 46.

وإذا كان هذا الطراز قد صنع في أثينا[1] ، إلا أنه انتشر منها ، وصدر إلـى أمـاكن عديدة في منطقة البحر المتوسط ، ومن بينها المصباح رقم 150 الذي يمكن مقارنته بأمثلـة شبيهة له ظهرت في قرطاجة ، وفي تاروس ، وكامارينا ، وكـيراميكوس كمـا توجـد أمثلـة عديدة مشابهة في متاحف العالم مجهولة المصدر[2] .

وقد تم تقليد هذا الطراز محليا في العديد من المناطق في أواخـر القـرن الخـامس وخاصة في كورنث وجنوب إيطاليا وفي أبيوليا ، ولوكانيا ، وصقلية[3] .

وفي إقليم كيرينايكي تم تقليد هذا الطراز أيضا ، حيـث عـثر علـى مصبـاحين مـن يوسبريدس وهمـا فـي المتحـف البريطـاني - يعتقـد بيلـي (Bailey)[4] أنـهما صنعـا فـي كيرينايكي تقليدا لطراز C 21 عند هولاند ، و في كيريني عثر على مصـابيح مشابهـة ربمـا صنعت محلياً ، وقد عثر الإيطاليون على مصباح مُشابه فـي أحـد قبـور المفلوقـة (سـيدي حسين / بنغازي)[5] .

ويُعد المصباح رقم 151 نموذجا آخر للتقليد المحلي لذلك الطراز ، ولعل الصقـل الأسود هو العنصر الأساسي الذي يميز أصليته من عدمها ، فالصقل الأتيكي يظهر كثيفـا وقليل اللمعان إلا أن صقل المصباح رقم 151 يظـهر خفيفـا وشديـد اللمعـان ، حتـى أن طلاءه يكاد يشبه لون الكحل ، ويمكن أن يطلق عليـه أنـه صقـل ذو بريـقٍ معدنـي ، وهـذه الظاهرة وجدت في مصباح آخر من يوسـبريدس صنـع محليـا ، ويعتقـد بيلـي[6] أن تلـك

---

(1) Hesperia 4(1935) p 516 No. 89 Fig. 1 ; Agora IV, p. 47 No. 168 pls 6,34, BMC I (1975) p. 42 Q 47 pls 10 - 11; J. Perlzweig, Lamps From The Athenian Agora, L 2322 No. 80.

(2) J. Deneauve, Lampes de Cartage, p. 48 No. 27 pl. 27 ; Bailey, BSA 57 (1962) p. 40 No. 17 pl. 6B ; BMC (1914) p. 31 No. 192 pl. 9 ; I. Scheibler, Kerameikos xl pp. 23 - 24 Nos. 58 - 63 pl. 15 ; Orsi, MAL 64 (1904) p. 834 Fig. 44 ; Beazly Gifts.. Ashmolean Museum. p. 119 No. 458 pl. 61 ; M. Hellmann, Lampes Antiques De La Bibliotheque Nationale 3... p. 3 No 5 pl. 5 ; G. Herres,... Ton Lampen.. Museen 24 Berlin.. pp. 25 - 26 Nos. 29 - 32 pl. 3 ;

(3) A. Bovon, Lampes D'Argos.. p. 23 No. 51 pl, 2; H. Menzel, Antike Lampen.. Zu Mainz pp. 13 - 14 No. 28 Fig, 2. 2 ; Hayes, ROM (1980) p. 6 No 11 pl. 2 ; BMC (1914), Nos. 191 - 192 pl. IX ; BMC I (1975) Q 46 - 51,pls 10-11.

(4) BMC I (1975) pp. 285 - 286 Q 614 - 620 pl. 117.

(5) A. Rowe. Cyr. Exp. 2 p. 17 No 534 pl. 13 (N. 83 AV) p. 17 No. 408 pl. 12 B (N. 83 y) ; E. Ghislanzoni, Notiz Arch Sulla Cirenaica, p. 24 No. 9 Fig. 11.

(6) BMC I (1975)p. 286 Q 620.

المصابيح المصنعة محليا كانت من غضار ذا لون برتقالي ويني يشبه الطينة الأتيكية ، ويحتوي على كميات من المايكا ، وهذا يمكن أن يشاهد بسهولة في غضار المصباح 151 .

ومما يدعم صناعة الإقليم للمصابيح على غرار النماذج الأتيكية ، هو ظهور فاخوريين قلدوا أسلوب الصور الحمراء في أواخر القرن الخامس ، وكذلك ظهور صناعة الأباريق (Olpai) ذات الصقل الأسود[1] ، وهذه الأباريق لها علاقة بالمصابيح المصقولة بطلاء أسود ، ويظهر أنهما صنعا في مصنع واحد .

ويعتقد أن يوسبريدس هي المكان الأنسب لصناعة تلك المصابيح المقلدة[2] ، وتأسيسا على أن المصباح رقم 151 قد صنع محليا ، فإن تاريخه في أي حال من الأحوال لا يمكن أن يتعدى الربع الأخير من القرن الخامس ق.م. ، وهو التاريخ الذي قلد فيه هذا الطراز محليا في جنوب إيطاليا وكيرينايكي ، وتحديدا ما بين 425 – 415 ق.م. ، ومما يساند هذا التاريخ هو أن أغلب اللقى التي وجدت معه في القبر نفسه (20 ، 35 مثلا) تؤرخ بالتاريخ نفسه .

الطراز الثاني :

يمثل هذا الطراز المصابيح 152 – 157 ، ويمكن تقسيمها إلى طرازين أو نوعين داخل الطراز نفسه ، الطراز الثاني أ ، والطراز الثاني ب ، وذلك لأن الطراز الثاني ب بدون مقابض خلاف ما هو الحال في الطراز الثاني أ .

يمثل **الطراز الثاني** أ المصابيح 152 – 154 التي كان متوسط أبعادها على النحو التالي الطول ما بين 8.7 – 9.4 ، والارتفاع 2.1 – 2.5 والعرض 5.3 – 5.9 ، وقطر الفوهة 2.7 – 3.3 وقطر القاعدة 3.5 – 4.5 سم .

وهذا الطراز من المصابيح يطلق عليه البعض[3] تسمية مصابيح طراز القفل على أساس أن المصباح في شكله العام يكاد يشبه القفل ، ويبدو أن هذه التسمية مناسبة جدا اعتمادا على الشكل . وعلى أية حال فإن هذا الطراز يُعد تطورا للطراز الأول ، وخاصة المصابيح المتأخرة التي تنسب إليه و امتازت بأن البدن صار أكثر عمقا ، والأنف أطول ،

---

(1) يراجع عن تلك الأواني : BMC I (1975) p . 285 N . 1 .

(2) BMC I (1975) p. 286.

(3) T. Szentleleky, Ancient Lamps p. 39.

ويمكن القول أن التطور المستمر للعناصر السابقة ، أدى إلى ظهور هذا الطراز ، فهنا تبدو الأبدان أكثر عمقا ، والأنوف صارت أطول ، والمقابض ازداد اتساعها ، وفتحة الوقود صغُر حجمها ، وهذه تُعد من أهم المميزات التي يعول عليها في تطور المصابيح ، ويمكن القول إن هذا الطراز ما هو إلا تطورا متأخرا عن الطراز الأول .

إن أبسط تعريف لهذا الطراز أن المصباح إناء مستدير ذي جدران محدبة ، والحافة منثنية قليلا نحو الداخل ، حيث ظهرت جدران الحافة كأنها مستوية من أعلى ، وزود هذا الإناء بأنف طويل مستدق الطرف متوسط العرض وذي قمة مستوية وينتهي بفتحة الفتيل التي تكون صغيرة وضيقة ، وهناك مقبض واسع ملتصق بجانبي البدن وهو يشبه القوس المستدير ، وقد وضع على هيأة زاوية خفيفة بشكل أفقي ، أما القاعدة فهي مستوية ومرفوعة قليلا ، وقد طلي المصباح بطلاء أسود قاتم لامع كما في المصباحين 153 – 154 ، أو بطلاء برتقالي ضارب إلى اللون البني كما في المصباح 152 . (لوحة 41 ، 88) .

يمكن أن ينسب هذا الطراز إلى الطراز (23 A) عند هولاند[1] ، وعلى الرغم من أنه لم تظهر مصابيح مطابقة له تماما في الأجورا ، إلا أن السمات العامة واحدة ، وفي الوقت نفسه يمكن أن يعُد تقليدا متأخرا للطراز الرابع عند برونيير (Broneer)[2] ، حيث صنع هذا الطراز محليا في كورنث .

وعلى هذا يجب استبعاد الأصل الأتيكي لهذا الطراز ، حيث يعتقد هايز[3] إن أصله ربما يكون من البلوبونيز أو كيرينايكي ، وبالفعل فقد صنعت مصابيح عديدة من هذا الطراز في منطقة البلوبونيز ، وصدر منها إلى مناطق عديدة من بينها كيرينايكي ، وعلى الرغم من أن غضار بعض تلك المصابيح يشبه المصابيح اللاكونية[4] ، إلا أنه تم تقليده محليا في عدة أماكن ، وقد تبين ذلك من خلال غضارها ونوعية صقلها الأسود[5] .

---

(1) يراجع عن هذا الطراز : Agora IV pp. 44 - 45 pl. 36، إلا أن بيلي (Bailey) عده تطورا متأخرا للطراز 21. C في الاجورا . يراجع بهذا الخصوص : BMC I (1975) pp. 48 - 49 Q 63 - 64 pls. 12 - 13

(2) Corinth IV, 2 p. 35 No 66.

(3) Hayes, ROM (1980) p. 7.

(4) Tocra 2 p. 96.

(5) BMC I (1975) pp. 286 - 287 Q 621 - 622 pl. 117.

وقد نسب هايز[1] بعض مصابيح هذا الطراز من حرم ديمتير وبيرسفوني في تاوخيرا إلى الإنتاج المحلي ، ومن ثم يمكن أن تُعد المصابيح 152 – 157 صناعة محلية ، فغضارها يختلف عن تلك المستوردة والصقل الأسود الذي يعلوها غير جيد وحدث فيه تقشير كما في المصابيح 152 – 154 ، حتى من حيث شكلها العام يمكن مقارنتها بمصابيح من كيرينايكي في المتحف البريطاني – يعتقد بيلي أنها صنعت محليا ، فالمصباح 153 يطابق رقم Q 621 والمصباح 154 يطابق Q 622[2] .

أما عن تاريخ هذا الطراز ، فلا يبدو أن هناك اتفاقا عاما بين الدارسين حول بداية ظهوره ، فعلى الرغم من أن البعض يرجعه إلى نهاية القرن السادس ق.م.[3] ، إلا أن هذا التاريخ لا يتفق مع التطور العام للمصابيح ، فبعض المميزات التي ظهرت في هذا الطراز تُعد متأخرة ، ولا يمكن أن تنسب إلى القرن السادس ، كطول الأنف وضيق فوهة الوقود ، وإذا كان هذا الطراز ما هو إلا تطورا للطراز الأول الذي يؤرخ ما بين 480 – 415 ق.م. ، فلا يجوز أن يؤرخ بما قبل هذا التاريخ بل بعده بقليل ، ومن المؤكد أن تاريخه يقع ما بين أواخر القرن الخامس ويستمر حتى عام 300 ق.م. ، فبعد هذه السنة لم تُعد مصابيح مقابض الحزام للظهور[4] ، ومن ثم يمكن تصنيف هذا الطراز على أنه طراز القرن الرابع ق.م.

وعند مقارنة المصابيح 152 – 154 بمثيلات لها في بعض مناطق البحر المتوسط ، يلاحظ التشابه بينها سواء التي صنعت محليا في الإقليم أم التي من مناطق أخرى ، فقد عثر في منطقة البلوبونيز على مصابيح مشابهة في هيلينيكو (Helleniko) ، وكورنث ، وخارج هذه المنطقة ظهرت مصابيح من ليبيارا ويشكوساي (أسكيا) ، وقرطاجة ، وكيريني ، وتاوخيرا ، ويوسبريدس[5] .

---

(1) Tocra 2 p. 96 pl. 44.

(2) BMC I(1975) p. 287 pl. 117.

(3) T. Szentleleky, Ancient Lamps, p. 41.

(4) Agora IV, p. 68.

(5) C. Abadie, (etal) BCH 109 (1985) pp. 393, 407, 410, 421 Figs. 16, 34, 55, 150 ; BMC I (1975) p. 68 Q 112 pl. 22 ; Bailey, Greek,, Lamps pl. 3 F ; Corinth XIII 466. 2 pl. 100, C. Roebuck, Corinth XIV L. 2469 pl. 47. 5; Lipara 2 grave 306 No. 8 pl. 60 ; G. Buchner, MAL 4 (1993) p. 52 grave, 25 No. 2 pl. 84 ; H. Manzel, Antike Lamper p. 13 No. 22 Fig 2. 4; T. Szentleleky. Ancient Lampes pp. 40 - 41 Nos 119 - 123 ; Tocra 2 Nos 2421,2419, 2427 pl. 44 ; A. Rowe. Cyr Exp 2 Nos 417, 698, 1232 pls. 13 A, 33 A. BMC I (1975) p. 282 Q 622 pl. 117.

أما عن تاريخ المصابيح 152–154 ، فإن القرن الرابع ق.م. يُعد أفضل تاريخ لها ، وتحديدا منتصفه للمصابيح 152–153 ، أما المصباح رقم 154 فيعد أقدمها وقد يؤرخ بأواخر القرن الخامس وأوائل القرن الرابع ق.م. وذلك بناء على اللقى التي وجدت معه في القبر نفسه (15 ، 27) .

أما **الطراز الثاني ب** الذي تمثله المصابيح 155–157 (لوحة 88) فأبعاده على النحو التالي : الطول 6.7 سم ، والارتفاع 2.1 – 2.4 ، والعرض 4.2 – 4.3 سم ، وقطر الفوهة 2.4 – 2.8 ، وقطر القاعدة 2.8 – 3.2 ، وهو قد يكون متأخرا عن الطراز الثاني قليلا أو معاصرا له .

يتميز هذا الطراز بصغر حجمه وتحدب جدرانه ، واتساع فوهة الوقود ، وأن الحافة منثنية قليلا ، والأنف عريض وطويل وينتهي بفتحة فتيل كبيرة ، والبدن غير عميق ويوجد في مركزه مخروط بارز يشبه الطراز (21) عند هولاند[1] وهناك قاعدة مستوية وقد طلي المصباح بطلاء أسود مثل 155 ، 157 ، أو طلاء بني فاتح مثل 156 ، والمصباح 155 يرتبط بالطراز الثاني أ ، في كون أن له مقبض من طراز الحزام ، أما المصباحان 156–157 فهما من نفس الشكل ولكنهما بدون مقبضين ، ويبدو أنهما تطورا عنا المصباح 155 .

ويظهر أن هذا الطراز قد أنتج محليا أيضا ، ويمكن أن يكون تقليدا للطراز الأتيكي أو البلوبونيزي ، وقد نسبه هايز إلى الطراز (B 30) عند هولاند[2] ، كما يُعد تقليدا متأخرا للطراز الرابع عند برونيير .

وقد عثر على مصابيح مشابهة لهذا الطراز في متحف برلين ، ومتحف أونتاريو وفي كيرينايكي يمكن مقارنته ببعض المصابيح التي ظهرت في تاوخيرا أو كيريني[3] .

ويمكن تأريخ تلك المصابيح 155–157 بناء على شكلها العام وظهورها ، وعلى اللقى التي وجدت معها في القبر نفسه (الأرقام 9 ، 10 ، 16 ، 33 ، 81) ، بالنصف الثاني من القرن الرابع ق.م.

---

(1) يراجع عن هذا الطراز : Agora IV p. 52 No 190 pl. 35

(2) يراجع عن هذا الطراز : J. Hayes, ROM (1980) p. 7 Agora IV p. 98 No 422 pl. 44.

(3) G. Herres, Die punischen und Griechische Ton Lampen... p. 36 pl. 4 ; J. Hagei, ROM (1980) p. 7 No. 14 pl. 3 ; Tocra 2 pp. 47 - 48 Nos. 2424, 2427 Fig. 44 pl. 44 ; A. Rowe, Cyr. Exp 2 N. 81 J No 1084 pl. 33, N. 83 R No 392 pl. 13 A.

الطراز الثالث :

ويمثله المصباح رقم 158[1] الذي يُعد من المصابيح الأتيكية ، وهو أحد التطورات المتأخرة للطرازين الأول والثاني ، حيث تشترك مع بعضها في وجود مقابض الحزام ، ولكن فوهة الوقود هنا أضيق وبدن المصباح أكثر عمقا ، والأنف أطول ، مقارنة بالطرازين السابقين ، وهذا مدعاة لجعله تطورا عنهما .

ويمكن أن يوصف هذا الطراز بان له بدناً عميقا ، وهو ذو شكل شبه كروي مفلطح وذو قاعدة مرفوعة من النوع المستوي ، يظهر في منتصفها تجويف يُعد صورة معاكسة للبروز الموجود في قعر البدن من الداخل ، أي ظهرت هنا كأنها محدبة (لوحة 41 ، 88) والحافة سميكة جدا ومنحنية نحو الداخل ، ويحتمل أنها صنعت بتقنية القولبة ، ويوجد حولها إطار غائر ترك بدون صقل ، والأنف مستقيم وطويل ، وذو جوانب حادة ، ومستوٍ من الأعلى ، وينتهي بفتحة الفتيل المتسعة ، والمقبض من طراز مقابض الحزام ، وجزء كبير منه ملتصق بالبدن ، ومسقطه الأفقي يشبه مقابض السفط (Lekanis) ، وقد طلي المصباح بطلاء أسود لامع رائع ، باستثناء القاعدة والإطار الذي حول فوهة الوقود ، أما الغضار فهو أتيكي بني ضارب إلى اللون الأحمر الوردي ، وبه بقايا من المايكا .

ومن خلال تركيب غضار المصباح وشكله العام يمكن أن يُنسب بكل ثقة إلى المصابيح الأتيكية ، وبالفعل فقد وجد هذا الطراز في الأجورا الأثينية ، وصنفه هولاند[2] تحت الطراز (25 A) وقد عده تطورا للطراز (24 A-C) ، وفي كورنث ظهر هذا الطراز أيضا ، ونسبه برونيير إلى الطراز السابع ، على أساس أنه مزيج من الطرازين الخامس والسادس[3] .

أما عن تاريخ الطراز الثالث ، فإن ظهور مصباح عليه كتابات من الطراز نفسه في أثينا ، أمكن بواسطته تأريخ ذلك المصباح بمنتصف القرن الرابع أو ما بين 356–340 ق.م.[4] ، وبناءً على هذا وعلى تاريخ مصابيح أخرى من الطراز نفسه عثر عليها في الأجورا الأثينية ، يؤرخ هولاند هذا الطراز بمنتصف الربع الثاني من القرن الرابع ق.م. وقد اعتمد

---

(1) سبق أن نُشر هذا المصباح من قبل يراجع بهذا الخصوص :

Walters, BMC(1914) No. 249 pl. 9 ; D. Bailey, Greek... Lamps pl. A, BMC I (1975) p. 50 Q70 Pl. 14.

(2) يراجع عن هذا الطراز : Agora IV pp. 67 - 68 Nos 267 - 271 pl. 38.

(3) Corinth IV 2 pp. 45 - 46 Nos. 114 - 136 pl. 3 ; T. Szentlelcky, Ancient Lamps, pp. 28- 29.

(4) J. Perlzweig, Lamps From Athenian Agora. No 15.

في تأريخه أيضا على التطور الأسلوبي للطراز (24 C) ، يضاف إلى ذلك أن المميزات التي ظهرت في هذا الطراز كالأنوف الطويلة والمستوية من الأعلى ، وفتحة الفتيل الصغيرة في نهايتها ، لم تظهر بعد عام 330 ق.م.[1] ولعل ما يعزز ذلك التاريخ ، هو ظهور الطراز في أولينثوس في الطبقات المتأخرة قبل تدميرها في 348 ق.م.[2] ، ويظهر أنه استمر في الاستخدام حتى الربع الأول من القرن الثالث ، وخاصة المصابيح المماثلة الخالية من المقابض ، إلا أن البعض يعتقد أن استخدامه استمر ما بين 400-250 ق.م.[3] .

ويبدو أن هذا ما دفع بيلي[4] إلى تاريخ المصباح 158 بنهاية القرن الخامس أو بعده قليلاً ، هذا التاريخ الذي يبدو أنه مبكر كثيرا ، ومن المناسب أن يؤرخ بالنصف الأول من القرن الرابع ق.م. أو بعده قليلا .

ومن أثينا - مصدر ذلك الطراز - صدرت المصابيح إلى أنحاء متفرقة من بلاد الإغريق ، حيث ظهرت في العديد من الأماكن مصابيح مشابهة للمصباح 158 ، وعلى الأخص في كورنث ، وقبرص وقرطاجة ، وديلوس ، وأرجوس ، وكيراميكوس ، وإسثيميا ، وليبارا ، وطرسوس ، وجيلا ، وتاروس ، ولابروندا ، و الإسكندرية ، وكيريني[5] وقد قلد هذا الطراز محلياً في أبيوليا بجنوب إيطاليا ، وفي أولينثوس ، وأبوللونيا على البحر الأسود ، وفي كيرينايكي[6] .

---

(1) Agora IV, p. 68.

(2) Olynthus XIV p . 370 No 112 pl . 125

وقد نسب إلى المجموعة الثامنة في مصابيح أولينثوس التي تؤرخ بمنتصف القرن الرابع ق.م.

Olynthus V p. 280 Nos. 106 - 108 pl. 200.

(3) Kerameikos XI p. 26.

(4) BMC I (1975) p. 50.

(5) Hesperia 2 (1933) p. 199 No 8 L. 26 ; Corinth IV 2 p. 141 No. 129 ; Corinth XIII p. 280, 448 - 9 pl. 77 ; Hesperia 41 (1972) p. 162 No. 54 pl. 27 J. Maffre, BCH 95 (1970) p. 699 No 45 Fig. 53 ; J. Deneauve, Lampes de Carthage. p. 50 No 128 pl. 28 ; p. Bruneau, Delos XXVI, p. 20 Nos. 13 - 14 pl. 1; A. Bovon, Lamps D' Argos p. 27 No. 105 pl. 2 ; Kerameikos XI pp. 26 - 27 No. 81 pl. 17 ; O. Broneer, Isthmia III p. 15 No. 109 pl. 16 ; Lipara II grave 199 No. 4 B pl. 94 ; H. Goldman, Tarsus 1 pl. 93. 1 ; D. Adamesteann, Scavi di una Fattoria officina, Manfria, p. 320 No. 2 Fig. 24 ; D. Bailey, BSA 37 (1962) pp. 43 - 44 Nos 37 - 38 pl. 8 A ; Adriani, AMGR 2 (1935 - 39) pl. 31. 1 ; Labraunda 2. 1 p. 79 No. 15 Pl. 21 ; A. Rowe, Cyr. Exp. 2 N. 83. B6 No. 651 pl. 9 A.

(6) J. Hayes, ROM (1980) p. 7 No. 15 pl. 2 ; Olynthns V p. 279 ; Vendikov, Necropoli D' Apollonia, p. 242 No. 637 pl. 242 ; Bailey. BMC I (1975) p. 288 Q 624 pl. 117.

الطراز الرابع :

ويمثله المصباح رقم 159 ، ويمكن أن يطلق على طرازها المصابيح ذات العروة المثقوبة ، العروة نعم فمنذ النصف الثاني من القرن الرابع ق.م. اختفت المقابض من المصابيح ، واستبدلت بعُرى على هيأة نتوء بارز يوضع على جانب كل مصباح . وعلى الرغم من أنها حلت محل المقابض ، إلا أنها عمليا لا يمكن أن تستخدم بشكل فعال كمقبض ، ويبدو أن الغرض من العروة[1] حتى وإن استخدمت أحياناً للمسك فإن الثقب الموجود فيها يوحي باستعمال آخر ، حيث كان يمرر خيط أو حبل عبر الثقب[2] لكي يعلق بواسطته المصباح على وتد أو مسمار خشبي سواء في المحل عند البيع أم أثناء فترة عدم استخدامه في المنزل ، وفي حالة استعمال المصباح يمكن أن يثبت في الثقب قضيب من المعدن كالبرونز أو من العظم أو الخشب ، الذي يستخدم في تنظيف المصباح أو تحريك أو جذب الفتيل إلى الأعلى[3] ، ويتم اختيار مكان العروة بدقة ، بحيث يساعد على أداء وظيفتها على أكمل وجه ، وقد وجد أنه من المناسب أن توضع العروة المثقوبة بحرص على جانب بدن المصباح ، بحيث تشكل زاوية قائمة مع الأنف ، وتوضع إلى الوراء عند أقصى خط الجانب الآخر لاتساع (عرض) المصباح بالكامل كما في المصباح 159 ، وهذه الوضعية تعطي التوازن للمصباح عندما يكون معلقا ولا يكون الأنف في هذه الحالة أفقيا وإنما متجها إلى الأعلى ، ومن ثم فإن أي قطرات وقود متبقية فيه لن تسيل إلى الخارج[4] . (لوحة 89) .

وهكذا فإن شكل العروة يوحي بأنها صممت أصلا لغرض التعليق ، مقارنة بوظيفتها الثانية وهي تثبيت القضيب المعدني ، والفيصل في هذه العملية ، هو اتساع أو ضيق ثقب العروة ، فقد وجدت مصابيح بثقب ضيق جدا لا يسمح بإمرار خيط أو حبل ، وهذه الثقوب لا يمكن أن تستخدم إلا لوضع القضيب المعدني الذي يستخدم لجذب الفتيل ، والعُرى

---

(1) يراجع عن مناقشة استخدام العروة المثقوبة : Hesperia 2 (1933) pp. 199 - 201 ; Corinth IV. 2 p. 6 ; Olynthus V p. 280 ; Hesperia Suppl. 7, p. 43.

(2) يراجع الشكل المنشور في : J. Perlzwerg, Lamps From the Athenian Agora. Fig. 85.

(3) Agora IV pp. 72, 100 ; D. Bailey, Greek... Lamps p. 13 ; BMC I (1975) p. 14; Perlzwerg, Lamps From Agora p. 6.

(4) هذا في حالة المصابيح المصقولة ، أما المصابيح المصنعة من الفخار الخشن ، فإن الوقود لن يبقى فيها لأنه سريعا ماسوف يتسرب من مسام الفخار . يراجع عن الملاحظات السابقة : Agora IV p . 72

ذوات الثقوب الواسعة تستخدم للغرضين معا ، بل أن بعض المصابيح وجدت فيها عُرى مثقوبة في كل جانبٍ ، ربما تستخدم إحداها للتعليق والأخرى للقضيب[1] .

ويتميز هذا الطراز إضافة إلى العروة المثقوبة بالبدن الجؤجؤي الشكل الذي ينتهي بقاعدة مرتفعة ومقعرة من الأسفل ، والقطاع الجانبي للبدن والقاعدة يُذكر بقطاع الإبريق (Λαγηνος) ، مما يدل على أنهما أنتجا في مصنع واحد[2] ، وهذا يساعد على تأريخ هذا الطراز والأباريق (Lagynoi) بالفترة نفسها .

وفي هذا الطراز الأنف الطويل يأخذ الشكل الأنبوبي ، أما فوهة الوقود فهي ضيقة وأقل اتساعا من الطراز الثالث ، يحيط بها إطار بارز مستوٍ من الأعلى ، ويلاحظ أنه من مصابيح الطراز الثالث بدأ الاهتمام بالزيادة في عمق البدن ، لكي يستوعب خزان الوقود كمية أكبر ، وقد طبق هذا هنا ، وطلي المصباح كله بطلاء أسود ، يميل لونه إلى الكحل . (لوحة 89) .

ولهذا فقد أطلق هولاند على هذا الطراز ، مصابيح شكل ساعة اليد والقطاع الجانبي مثل الأباريق (Lagynoi) ، وذات الحواف المستوية حول فوهات الوقود ، وبالفعل هذه أهم مميزات هذا الطراز ، وينسب في الأجورا إلى الطراز (29 B)[3] ، وقد نسبه برونير في كورنث إلى الطراز التاسع ، وفي أستيميا إلى الطراز التاسع A[4] ، وعلى الرغم من أن هذا الطراز يرجع في أصوله إلى الطراز الأتيكي ، فإنه اشتهر باسم الطراز الرودي[5] (نسبة إلى جزيرة رودس) لأنه قلد في تلك الجزيرة محاكاة للطراز الأتيكي ، حتى بعد أن توقف إنتاجه في أتيكا ، استمر في رودس ، ولهذا استحق هذه التسمية .

وقد انتشر هذا الطراز من رودس ، وقلد في أماكن عديدة من العالم الإغريقي ، أما عن تاريخ هذا الطراز فإن أواخر القرن الرابع ق.م. ، يُعد التاريخ المناسب لظهوره ، ففي أتيكا يؤرخ الطراز (29 A) الذي يعد هذا الطراز تطورا له بأواخر القرن الرابع ق.م. ، إلا أن انتشاره الفعلي كان في الربعين الأول والثاني من القرن الثالث ق.م. ، يدلل على هذا

---

(1) الشاهد على ذلك المصباح : .Agora IV No 313

(2) يراجع عن هذا الطراز : .Agora IV pp. 96 - 97 No 415 pls 15, 41

(3) Corinth IV 2 pp. 47 - 49 No 141 ; Broneer, Isthmia 3, pp. 20 - 21 Nos. 203 - 207 pl. 18.

(4) BMC I (1975) pp. 161, 163, 164 Q 380 - 400 pls. 78 - 81.

(5) H. S. Robinson, Hesperia 31 (1962) p. 126 pl. 47 D.

التاريخ المصابيح التي عثر عليها في كاميروس برودس ، وفي كورنث عثر على الطراز نفسه مع قطعة عملة تؤرخ بمنتصف القرن الثالث ق.م.[1] .

ويمكن مقارنة المصباح رقم 159 مع العديد من المصابيح التي ظهرت في أماكن متفرقة من العالم الإغريقي ، وعلى الرغم من أن هذا المصباح قريب من طراز 29 B في الأجورا ، إلا أن الأنف هنا مختلف حيث يشبه أنوف مصابيح الطراز (29 A) ويلاحظ أيضا أن ثقب العروة من الطراز (29 B) صغيرا جدا وفي المصباح 159 كبير جدا ، وهو يشبه ثقوب مصابيح الطراز (29 A) ، وفي كيراميكوس عثر على مصابيح من طراز العروة المثقوبة تؤرخ ما بين 300 – 220 ق.م. ، ويمكن مقارنته ببعض المصابيح التي عثر عليها في كاميروس ، وفيكللورا ، ورودس ، وديلوس ، وبيلاس ، وأبوللونيا على البحر الأسود ، وأنطاكية ، وفلسطين ، وكارنيس ، والإسكندرية ، وفي كيريني ، وسيدي خريبيش (برينيكي)[2] .

والمصباح 159 ذو غضار رودي يظهر في لون أصفر زبدي ، ويمكن أن يؤرخ هذا المصباح بالنصف الثاني من القرن الثالث ق.م.

الطراز الخامس :

ويمثله المصباح رقم 160 ، الذي يتميز بالبدن المستدير الجوجؤي الشكل والعميق من الداخل ، وبأن أنفه طويل ، وفوهة الوقود صغيرة ومجوفة من الداخل حتى يتم انسياب الوقود إلى الداخل عند التزويد ، أما المقبض فهو من طراز الحزام (لوحة 89) .

وهذا المصباح (الطراز) يثير بعض الإشكاليات ، فهو من ناحية ذو أنف طويل لا يتناسب مع طراز مصابيح مقابض الحزام لأنه بعد أن ظهرت المصابيح ذات الأنف الطويل ، كانت مصابيح مقابض الحزام قد انتهت ، ولم تعُد إلى الظهور ، بالإضافة أن هذا المصباح يحمل بعض المميزات المتأخرة مثل الأنف الطويل ، وفوهة الوقود الصغيرة ،

---

(1) يراجع للمقارنة : Agora IV p. 95 Nos. 409 - 412 pl. 41

(2) Kerameikos, XI pp. 50 - 51 FSL 1 Nos. 273 - 280 pl. 49 ; D. Bailet, Greek.. Lamps.. pl. 4 B ; BMC1 (1975) p. 173 Q 383 pl. 78 - 79 ; Delos XXVI, p. 25 Nos. 16 - 17, 229 pl. 1,4 ; Σ. Δ. ΑΝΑΣΚΑΦΗ,Pellas 1957 - 1964, ; Necropoli d ' Apollonia p. 244 No 678 pl. 125 ; F. O. Waage, Lamps in R. Stillwell (ed) Antiuch - on - The Oronites 3, p. 57 No. 16 Fig, 74 ; J. Hayes, Rom. (1980) p. 8 Nos. 18 - 19 pl. 2 ; L. A. Shier, Lamps From Karnis.. p. 53 No 4 pl. 1 A. Adriani, AMGR 3 (1940 - 1950) No. 3 pl. 11 ; A. Rowe Cyr. Exp. 2 p. 28 No 141 ; Berenice 4 p. 4 C6 pl. 1.

والبدن العميق ، هذه المميزات لا تتناسب مع طراز مصابيح مقابض الحزام ، وكذلك فإن البدن الجؤجؤي الشكل لم يظهر إلا مع طراز مصابيح العروة المثقوبة أو الطراز الرابع ، ولم يظهر على مصابيح مقابض الحزام ، ولهذا يمكن القول أن الطراز الخامس ما هو إلا خليط من الطرازين الثاني والرابع ، وأنه جمع شاذ لبعض العناصر قلما توجد في طراز واحد .

والتفسير المعقول لهذا هو أن صانع هذا المصباح قد قام بتقليد المصابيح المعروفة في عصره ، ولكنه أضاف إلى المصباح المقبض ذا الحزام ، تقليدا للمصابيح القديمة ، حتى يتغلب على مشكلة حمل المصباح عن طريق العروة الجانبية السائدة في عصره[1] ، التي لم تكن تؤدي وظيفة الحمل بشكل جيد .

واللافت للنظر هو أن ظهور مقبض الحزام على مصابيح متأخرة ، لم يكن قصرا على تاوخيرا ، فقد عرف في ديلوس ، حيث صنع محليا هناك مصباح يشبه في بعض عناصره المصباح 160 ، وهو يؤرخ ما بين القرنين الثالث - الثاني ق.م. ، وفي أرجوس وجدت مصابيح احتوت على مقابض الحزام والأنوف الطويلة ، وكذلك في إرتريا عُد مقبض الحزام من المميزات المتأخرة كما عرفت الظاهرة نفسها في كورنث[2] .

ويمكن أن يُعد هذا ، الطراز تقليدا للطراز 33 A عند هولاند ، وفي كورنث تم تصنيفه تحت الطراز السابع عشر ، وفي إسثيميا ينسب إلى الطراز العاشر[3] ، وقد عثر على مصابيح في كيرينايكي مشابهة للمصباح 160 ، ففي كيريني مثلا عثر على مصباح من الطراز نفسه بجانب قطعة عملة تؤرخ ب 308 ق.م.[4] ، وفي سيدي خريبيش (برينيكي) عثر على مصباح مشابه خاصة في البدن وفوهة الوقود والأنف والقاعدة والقطاع الجانبي ويؤرخ بالقرن الثاني ق.م.[5] .

---

(1) يراجع بهذا الخصوص المصباح المعاصر له الذي يحمل نفس المميزات ولكن بعروة جانبية :
Dent, et al LA 13 - 14 (1976 - 77) No. 86 Fig. 10 ; Berenice 4 No 65.

(2) Delos XXVI, p. 21 Nos 31, 42 pl. 1. ; Bovon, Lampes D' Argos No. 124 pl. 3 ; I. R. Metzeger, Eretria VI pp. 85 - 86 Nos. 6, 11, 14, 16 pl. 44 ; I. R. Metzeger, Eretria II pp. 19 - 20 ; 86 Nos. 16, 329 pls. 15, 44 ; E. G. Pemberton, Hesperia 54 (1985) pp. 287 - 289 L. 4137 pls. 81, 100.

(3) وخاصة في شكل القطاع الجانبي يراجع بهذا الخصوص : Agora IV p. 103 No. 434 pls. 15, 44 ; Corinth IV. 2 pp. 60 - 61, 157 No. 54 Fig. 14 ; Isthimia 3 p. 22 No. 219 pls 4, 18.

(4) A Rowe, Cyr Exp. 2 Nos. 494. 1669 pl. BA (M456 p. 13)

(5) Berenice 4 p. 14 No. 65 pl. 4.

أما عن تاريخ هذا الطراز ، فيظهر أنه استخدم خلال القرنين الثالث والثاني ق.م. كما في كورنث ، وإشيميا ، وديلوس ، إلا أنه يبدو من المناسب أن يؤرخ المصباح رقم 160 بالنصف الثاني من القرن الثاني ق.م. ، بناء على تاريخ اللقى التي وجدت معه في القبر نفسه (الأرقام 91-96) .

وأخيرا فإن هذا المصباح قد صنع محليا في تاوخيرا ، فهو ذو غضار لونه رمادي قاتم تكثر فيه حبيبات الجير وفيه قليل من المايكا ، أما لونه الخارجي فيميل إلى الرمادي القاتم .

الطراز السادس :

ويمثله المصباح رقم 161 ، وهو لا يختلف كثيرا عن الطراز السابق ، فالبدن جؤجؤي ولكنه منتفخ وليس حادا ، وذو قاعدة مرتفعة قليلا ، ولكنها مستوية ، وفوهة الوقود ضيقة ، وذات حافة سميكة ، يحيط بها إطار غائر ، والأنف قصير ، وذو نهايات حادة ، وعلى الجانب الأيمن للبدن وفي منتصفه تماما يوجد نتوء بارز ، يُمسك بواسطته المصباح ، إلا أنه مصمت هنا ، وغير مثقوب كالطراز الرابع ، وهذا الطراز في حد ذاته معاصرا لطراز العروة المثقوبة ، إلا أن استخدام العروة هنا مختلف ، فهي ليست لوضع القضيب المعدني أو تعليق المصباح ، وإنما لكي يحمل منها المصباح ، ويدل على ذلك عدم ثقب العروة ، إضافة إلى أن العروة وضعت في منتصف بدن المصباح لتحقيق التوازن عند حمل المصباح وقد صقل المصباح كله بطلاء أسود غير لامع (لوحة 89) .

وهذا الطراز قد يكون أتيكيا بالفعل ، أو صنع في مكان آخر تقليدا للمصابيح الأتيكية ، ويمكن أن يُنسب إلى طراز هولاند 25 بأنواعه المختلفة[1] ، والذي يعاصر تاريخه أغلب القرن الثالث ق.م.

وقد عثر على أمثلة مشابهة لهذا الطراز أو المصباح 161 في أيوليس (Aeolis) ، وليبارا ، وقبرص ، وأرجوس ، وديلوس ، و بيلاس ، وكورنث ، وتاوخيرا[2] ، وقد أرخت بمنتصف القرن الثالث ق.م.

---

(1) يراجع عن هذا الطراز : Agora IV pp. 80 - 81, 467.

(2) BMC I (1975) p. 84 Q142 pl. 27 pl. 27 ; Lipara 2 No. 2 C pl. 322 ; Swed. Cyp. Exp. 4. 3 p. 121 Figs 11,37 ; Lampes d ' Argos.. p. 31 No. 125 pl. 3 ; Delos XXVI. p. 20 No 15 pl 1 ; ΑΝΑΣΚΑΦΗ, Pellas 1957 - 1964. pp. 51 - 52 Nos. 82 - 85 , 88 pls. 20 - 21 ; Corinth XIII D 38 - F ; Tocra 2 No. 2418.

وبناء على هذا يمكن أن يؤرخ المصباح 161 بالنصف الثاني من القرن الثالث ق.م.

الطراز السابع : مصابيح العروة المصمتة الخشنة :

لقد قدمت قبور تاوخيرا الفردية ، مجموعة متنوعة من المصابيح المصنعة محلياً من الفخار الخشن (162–174) وهذه المصابيح تشترك في ميزة مهمة هي العروة المصمتة ، التي حلت محل العروة المثقوبة كما في الطراز السابق (المستورد) وهي قد صنعت محليا وتنسب إلى غضار تاوخيرا رقم 5 .

وفي البدء يجدر القول أنه منذ أواخر القرن الرابع وأوائل القرن الثالث ق.م. ، اختفت مصابيح العروة المثقوبة ، وحلت محلها مصابيح ذات عروة مصمتة(1) ، وعلى هذا فإن العروة المصمتة ، لم يعُد لها استخدام وظيفي كالعروة المثقوبة ، بل صارت تزود بها المصابيح كمظهر يُذكر بمصابيح العروة المثقوبة وقد انتشرت تلك المصابيح خلال العصر الهللنستي ، في أغلب مواقع البحر المتوسط فعلى سبيل المثال لا الحصر عثر عليها في كيراميكوس بأثينا ، وفي ساموس ، وأرجوس ، وديلوس ، وبيلاس ، وطرسوس ، وفي أماكن عديدة منها كيرينايكي خاصة في كيريني وبرينيكي وتاوخيرا (2) ، حيث صنعت هناك محليا من طينة خشنة غالبا ، وبتأثير المصابيح الرودية التي قلدت مثيلاتها الأتيكية ، ويمكن عد هذا الطراز أشهر مصابيح العصر الهللنيستي التي صنعت بالعجلة .

ويمكن تقسيم مجموعة مصابيح تاوخيرا إلى عدة طرز ، نظرا لاختلاف أشكالها ، وذلك لكي تسهل دراستها .

---

(1) Agora IV p. 72, D. Bailey, Greek.. Lamps.. p. 13.

(2) Kerasmeikos XI, SSL 1 - 4 (D. 220 - 140 BC.) ; Samos XIV pp. 166 - 167 A-G pl. 287 ; Lampes d' Argos, pp. 31 - 32 Nos. 129 - 184 pls. 3-4 ; Delos XXVI pl. 4, ΑΝΑΣΚΑΦΗ,Pellas 1957 - 1964 pp. 60 - 74 pl, 41 - 48 ; Tarsus 1 pp. 88, 100 - 101, Nos 16 - 31 Fig. 39 ; A. Rowe, Cyr. Exp. 2 Nos. 115, 141, 201 - 202, 289, 346 - 353, 393, 613, 645, 771 - 772, 887, 888, 895, 996, 997, 1030, 1032, 1111 pls 3C, 8A. 9B, 10A, 11B ; LA 13 - 14 (1976 - 77) pp. 163 - 165 Nos 79 - 87 Fig. 10 ; Berenice 4,pp. 13 - 17 Nos. 60 - 82 pls 4 - 5 Figs 1-2.

وفي تاوخيرا ، عثر عليه في المدفن الجماعي قرب مركز الشرطة 1968 (الأرقام ت /9/1/68 إلى ت /15/68) غير منشورة .

الطراز السابع أ : (تقليد المصابيح الكنيدية) (162 - 163) :

وهو لايختلف كثيرا عن الطراز السادس ، ففوهة الوقود صغيرة وذات حافة سميكة يحيط بها إطار غائر ، والبدن مستدير ينتهي من الأسفل بقاعدة مستوية ، وأنف المصباح طويل ، وهناك عروة مصمتة على حاشية البدن ، ليس لها غرض وظيفي . (لوحة 89) يطلق على هذا الطراز ، طراز المصابيح التي تشبه ساعة اليد ، ويمكن جعله تقليدا لمصابيح كنيدوس[1] ، وقد نسب في كورنث إلى الطراز العاشر ، وفي إستيميا إلى الطراز السابع D[2] .

ويلاحظ أن غضار المصابيح 162 – 163 محلي خشن (غضار تاوخيرا رقم 5) ، إلا أن المصباح 163 صقل بطلاء لونه قرنفلي ، وقد عثر في قبور السلماني على مصابيح مماثلة صقلت بنفس الطلاء وربما تكون مستوردة[3] .

أما عن تاريخ هذا الطراز فإنه ظهر في الربع الثاني من القرن الثالث ق.م. ، واستمر حتى الربع الثالث من القرن نفسه ، أي في الفترة مابين 275–225 ق.م. ومصابيح تاوخيرا يمكن أن تؤرخ بالربع الثالث من القرن الثالث ق.م.

الطراز السابع ب : (164) :

وهو لايختلف عن الطراز السابق ، إلا أن العروة هنا ظهرت كبيرة الحجم ، مما يوحي بأنها قد استخدمت لحمل المصباح ، وقد وضعت على حاشية البدن ، أما الأنف فهو أقصر ، والغضار مختلف فهو ذو لون رمادي قاتم ، نتج عن الشي الردئ في الفرن (لوحة 89) ، وينسب هذا الطراز في كورنث إلى الطراز التاسع ، وفي إستيميا إلى الطراز السابع D ، وفي الأجورا الأثينية صنف تحت الطراز 25 B Prime ، مع الإختلاف الواضح في شكل العروة[4] وقد عثر على هذا الطراز أيضا في قبرص ، وأرجوس والإسكندرية[5] .

ويمكن أن يكون هذا الطراز قد وصل إلى الإسكندرية عن طريق الإتصال المباشر

---

(1) يراجع للمقارنة : . 45 - 44 . BMC I (1975) pp. 131 -133 Nos Q 254 - 263 pls

(2) Corinth IV, 2 p. 145 No. 157; Isthimia 3, Type 7 D. p. 17 No 123 p. 17.

(3) LA 13 - 14 (1976 - 77) p . 164 No 83 fig . 10 . 215 - 214(متحف بنغازي) رقم أو م ب

(4) Corinth IV, 2 p. 143 No. 144 pl. 4 ; Isthimin 3 p. 17 No. 132 pl. 17 ; Agora IV pp. 74 - 77 Nos. 318 - 334 pls. 11, 38, 39.

(5) Swed. Cyp. Exp. 4. 3 p. 121 No. 14 Fig, 37 ; Lampes D' Argos. pp. 31 - 32 Nos. 129 - 148 pl. 3. ; E. M. C - Klaiber, Die Antiken Ton Lampen.. Universtat tu Bingen.. pp. 219, 309 Nos, 67 - 68 pl. 3.

بلاد الإغريق وعن طريقها وصل إلى كيرينايكي ، وفي الوقت الذي لم يعمر هذا الطراز طويلا في الإسكندرية ، وتوقف إنتاجه هناك استمرت كيرينايكي في إنتاجه .

أما عن تاريخه ، فيؤرخ بنفس تاريخ الطراز السابق ، أي مابين الربعين الثالث والثاني من القرن الثالث ق.م. ، والمصباح 164 يؤرخ بمنتصف القرن الثالث ق.م. أو بعده قليلا .

الطراز السابع جـ : (165)

وهو يشبه الطرازين السابع أ ، ب في كونه ذي بدن مستدير ، وأنف طويل ، وفوهة الوقود صغيرة وحافتها بسيطة ، ويحيط بها عند حاشية البدن حز غائر ، وقرص المصباح من الأعلى مقعر ، وهناك عروة صغيرة مصمتة عند حاشية البدن ، أما القاعدة فهي مجوفة ، (لوحة 89) الغضار لا يختلف كثيرا عن الطراز السابع أ ، وهو يُعد محاكاة للطراز 25 B في الأجورا الأثينية وقد نسب في كورنث إلى الطراز السابع ، وفي إستيميا إلى الطراز السابع F [(1)] ، وقد كان يصنع محليا في فيرويا (Veroia) بمقدونيا ، وفي الإسكندرية ، وفي أماكن أخرى[(2)] .

أما عن تاريخه فيبدو أنه أقدم قليلا من الطرازين السابقين وقد يؤرخ بالربع الأول من القرن الثالث ق.م.

الطراز السابع د : (166 - 169)

يتميز هذا الطراز بالبدن المستدير وبأن قطاعه الجانبي محدب ، وفوهة الوقود صغيرة ومستديرة ، وذات حافة بسيطة يحيط بها إطار على هيأة حزوز غائرة يفصلها عن بقية البدن المنحدر ، بحيث أصبحت هذه المنطقة منخفضة قليلا ، وذلك للتحكم في سكب الوقود إلى الداخل ، وضمان عدم سيلانه ، أما الأنف فطويل وذو جوانب حادة ، وهناك عروة مصمتة وضعت على حاشية البدن ، والقاعدة مصمتة ومستوية من الأسفل (لوحة41) .

---

(1) يراجع عن هذا الطراز : Agora IV pp. 72 - 74 Nos. 301 - 307 pl. 38 ; Corinth IV. 2 pp. 45 - 46 - 141 Nos. 126, 128 pl. 17 ; Isthimia 3 p. 19 Nos. 138 - 139 pl. 17.

2- BMC I (1975) Q 525 - 527 pls. 106 - 107 ; S. Drogou (ed) Hellenistic pottery From Macedonia.. p. 71 II 2665 ; A. Osborne, Lychnos et Lucerne. p. 8 No. 6 pl. 1 ; W. Daszewski, „in th. Oziol et R. Rebuffat (eds).. Lampes De Teere Cuite...... pp. 52 - 53 No 5 Fig, 1 ; J. Hayes Rom (1980) pp. 9 - 10 No. 26 pl. 4.

وهذا الطراز يُعد تقليدا للمصابيح الهللنيستية ، ذات العروة المصمتة التي انتشرت خلال القرنين الثالث والثاني ق.م. وهو قريب الشبه من الطرازين التاسع والعاشر في كورنث أو الطراز 25 B في الأجورا مع وجود بعض الإختلافات[1] .

ومن خلال الغضار يبدو أنه صنع محليا في تاوخيرا ، إلا أنه في الوقت نفسه عثر عليه في قبور كيريني ، وفي برينيكي[2] .

أما عن تاريخ هذا الطراز ، فإنه وجد في سيدي خريبيش (برينيكي) في طبقات القرن الثالث ق.م. وقد عثر عليه في كيريني في قبور أواخر القرن الثالث ، وأوائل القرن الثاني ق.م. ، ومصابيح تاوخيرا ، واعتمادا على اللقى التي وجدت معها في القبر نفسه (الأرقام 36 ، 38 ، 43 ، 51 ، 84) ، يمكن أن تؤرخ بأواخر القرن الثالث وأوائل القرن الثاني ق.م.

الطراز السابع هـ : (ذات البدن الجؤجؤي والقاعدة المستوية) (170-172)

يتميز طراز هذه المصابيح بأن البدن جؤجؤي الشكل ، أي أن قطاعه الجانبي يأخذ زاوية حادة ، وفوهة الوقود صغيرة يحيط بها منطقة مستديرة منخفضة على مستوى البدن لكي تحفظ الوقود من السيلان للخارج عند عملية التزويد ، والأنف طويل وهي من الأعلى ذوات نهايات حادة مثل الطراز السابق ، كما توجد مايشبه المزنمة على حافتي فتحة الفتيل في رقم 172 ، وتوجد عروة مصمتة مخروطية الشكل ، وضعت أعلى البدن ، على يمين فوهة الوقود ، والقاعدة مستوية تماما ، والبدن يتميز بالعمق مقارنة بالطرز السابقة (لوحة 41 ، 89) مما يجعل تاريخه يأتي في فترة لاحقة لتاريخ تلك الطرز .

يُعد هذا الطراز تقليدا للمصابيح الكنيدية ، التي تؤرخ بالنصف الأول من القرن الثاني ق.م.[3] ، ويمكن أن ينسب إلى الطراز 34 A في الأجور الأثينية[4] وقد عثر عليه في أثينا سواء في الأجورا أم في كيراميكوس حيث يؤرخ هناك بعام 150 ق.م. كما عثر على هذا الطراز في

---

(1) Corinth IV, 2 pp. 47 15 Nos. 154 - 169 pl. 4.

(2) A. Rowe. Cyr. Exp. Z. Nos. 702, 772 pls 10 A, 11 B ; Berenice 4 pp. 13 - 14 No. 62 pl. 4 fig. 1
وفي قبور السلماني يراجع م ب 221 ، 277

(3) يراجع عن المصابيح الكنيدية : BMC I (1975) pp. 124 FF, p. 139 Q285 pl. 48

(4) Agora IV pp. 104 - 106 No. 449 pl. 42.

ساموس ، وديلوس ، وبيلاس ، وتوميس ، وإيطاليا ، والإسكندرية ، وفي أماكن أخرى[1] .

أما في كيرينايكي ، فقد عثر عليه في كيريني وفي برينكيي سواء في حفريات سيدي خريبيش أم في قبور السلماني كما عثر عليه أيضا في تاوخيرا [2] .

واعتمادا على ظهوره في الأماكن السابقة ، فقد أرخ هذا الطراز بالنصف الأول من القرن الثاني ق.م.

الطراز السابع و : (قطاعها الجانبي مثل الإبريق Lagynos) (173-174) :

تتميز مصابيحه بالبدن المستدير الذي ينحدر من الأعلى قليلا نحو الخارج ، وهو ذو قطاع جانبي يأخذ زاوية حادة أو مايشبه طراز أباريق (Lagynoi) ، وأن منطقة فوهة الوقود منخفضة عن مستوى البدن ، وظهرت في شكل مقعر تنتهي بحز يتوسطها فوهة الوقود ، والأنف قصير أحياناً كما في 173 ، وطويل في أحيان أخرى كما في 174 ، وعلى يمين فوهة الوقود وبالقرب منها على البدن يوجد مايشبه العروة المصمتة ، وهي تقليدا للعروة المصمتة ، والمصباح مرفوع على قاعدة ذات حافة مستديرة وهي مقعرة من الداخل (لوحة 89) ، والغضار محلي ، وذو لون بني محمر ، يكثر فيها الحصى الجيري بأحجام مختلفة ، إلا أن جدران المصابيح مصقولة جيدا من الخارج ، وقد صقل المصباح 174 بطلاء رمادي قاتم (2.5 YR2/1) .

لقد أدرج بيلي[3] هذا للطراز ، تحت المصابيح الهللنيستية التي صنعت محليا ، وفقا للنسخ الرودية للمصابيح الأثينية ، أو طراز 32 أو A 34 في الأجورا[4] ، وهي وإن كانت بالفعل كذلك ، فهي قد تأثرت أيضا بالمصابيح الكنيدية ، وخاصة في شكل الأنف ، وهذا الطراز عثر عليه في رودس ، وارجوس ، وبيلاس ، وفي أماكن أخرى من بلاد الإغريق

---

(1) Hesperia 3 (1934) p. 365 (56 Fig. 50 ; Kerameikos XI pp. 53 - 54 Nos 296 - 297 pls 51 - 53 (SSC 1); Samos XIV pp. 166 - 167 Fig, 286 A, 287 A ; Delos XXVI p. 25 No. 235 pl. 4 ; ΑΝΑΣΚΑΦΗ,Pellas 1957 - 1964. p. 71 No 179 pl. 46 ;Bucovala, Necropole... la Tomis p. 29 No. 9 pl. 16 ; A. 2. Ruggin, Le Lucerne Museo.. Treliso pp 36, 41 No 40 ; A. Adriani, AMGR 1 (1933 - 35) pp. 143, 149, 150 Figs 70 - 71 ; AMGR 3 (1940 - 50) No. 2 pl. 11 ; G. Herres, Griechichen Ton Lamen.. Museen Zu Berlin. p. 35 No, 82 pl. 8.

(2) A. Rowe, Cyr. Exp. 2 Nos 347 887 - 888 pl. 3C ; Berenice 4 pp. 15 - 17 No 81 pl. 5 Fig. 2 (225 م ب) ; LA 13 - 14 (1976 - 77) pp. 163 - 164 Nos. 80 - 81 Fig. 10.

وفي تاوخيرا عثر عليه في المدفن الجماعي (قرب مركز الشرطة) ت/10/1/68 ، ت/15/1/68.

(3) Berenice 4 p. 15.

(4) يراجع عن هذا الطراز Agora IV pp. 99 – 101 و 104 – 106 Nos 445: 452 pls 16, 42.

كما أن هذا الطراز يشبه مصابيح كالمنا (Calymna) الموجودة في المتحف البريطاني[1] ، وفي كيرينايكي عثر على هذا الطراز في كيريني ، وبرينيكي ، وتاوخيرا [2] .

بدأ الطراز السابع و بالظهور منذ أواخر القرن الثالث ق.م. ، ولكن انتشاره كان في النصف الأول من القرن الثاني ق.م. ، خاصة وأن شكل منطقة فوهة الوقود المنخفضة اشتهرت في مصابيح القرن الثاني ق.م.

خلاصة :

من خلال دراسة مصابيح القبور الفردية (150–174) وهي وإن كان عددها قليلا نسبيا ، ولم يوجد مايناظرها غالبا في التسلسل الطبقي في حفريات المدينة إلا أنها يمكن أن تعكس التطور الذي مرت به صناعة المصابيح واستيرادها في تاوخيرا .

ويظهر أن المدينة شأنها شأن بقية مدن الأقاليم الأخرى ، أو أغلب مناطق البحر المتوسط ، قد استوردت المصابيح الأتيكية سواء عن طريق مباشر ، باتصالها مباشرة بأتيكا ، أم عن طريق غير مباشر بشرائها من السوق المحلية الرائجة في كيريني أو يوسبريدس ، ولم تعرف المصابيح الاتيكية في تاوخيرا في القرن السادس ق.م. ، ولم يبدأ ظهورها إلا في القرن الخامس ق.م. ، حيث يمثل الطراز الأول باكورة المصابيح الأتيكية التي وصلت واستعملت في المدينة .

ويبدو أن المصابيح الأتيكية ، قد توالى وصولها إلى تاوخيرا خلال القرن الرابع (الطراز الثالث) ، ولم يقتصر على استعمال المصابيح الأتيكية فقط ، بل بدأت صناعة محلية في كيرينايكي تقليدا للمصابيح الأتيكية المستوردة (المصباح 151) ، ولقد تأثرت صناعة المصابيح في الأقليم ، خلال القرن الرابع ، بمصابيح البلوبونيز (مصابيح الحزام) التي يظهر أنها وصلت بكميات لابأس بها إلى الإقليم ، حيث قلدت محليا بأشكال متنوعة

---

(1) BMC I(1975) p. 178 Q 401 pls, 80 - 81 ; Lampes d'Argos.. Nos. 148 - 184 pls 3-4 ; ΑΝΑΣΚΑΦΗ,Pellas 1957 - 1964 pp. 60 - 63 Nos. 118 - 122 pls 30 - 31 ; G. Harres, Ton Lamen Museen Zu Berlin, p. 30 No 56 pl. 6 ; BMC I (1975) pp. 191 - 192 Q 445 pl. 84 - 85.

(2) A. Rowe, Cyr. Exp. II No. 210 Tomb E 161 ; Berenice 4 pp. 15 - 17 No. 78 pl. 5 Fig, 2 ; LA 13 - 14 (1976 - 77) p. 163 No. 79 Fig. 10.

وفي قبور السلماني عثر على مجموعة من هذا الطراز كانت معروضة في متحف بنغازي السابق ، تحت الأرقام م ب 212 ، 213 ، 214 ، 216 ، 218 ، 220 ، 223.

بمقابض أو بدونها ، وفي هذه الفترة لم ينتهِ التأثير الأتيكي ، فقد استمر هو أيضا في تأثيره في صناعة المصابيح محليا .

وخلال منتصف القرن الثالث ق.م. ، وصلت المصابيح الرودية المصقولة إلى تاوخيرا (الطراز الرابع) ، وشكلها العام الجديد – الذي يُعد تقليدا للمصابيح الأتيكية – إنعكس بوضوح على صناعة المصابيح المحلية الخشنة ، وعلى خلاف مصابيح سيدي خريبيش التي تأثرت بالمصابيح الأتيكية ، دون العثور على مصابيح أتيكية ترجع إلى الفترة نفسها(1) فإن مصابيح تاوخيرا أيضا تأثرت بالمصابيح الأتيكية وفي الوقت نفسه عثر على مصابيح أتيكية من الطراز نفسه (الطراز السادس) أثرت في صناعة المصابيح المحلية .

ويظهر أنه خلال أواخر القرن الثالث ق.م. ، حتى منتصف القرن الثاني ق.م. أو ما يليه قليلا ، بدأت تاوخيرا شأنها شأن كيريني ويرينيكي ، بالإعتماد على إنتاجها من المصابيح الخشنة المحلية ، بتأثير المصابيح الرودية والكنيدية ، وخلال تلك الفترة قل أو انعدم فيها استيراد المصابيح من خارج الإقليم ، وهذا ربما يدل على ازدهار اقتصادي ، بحيث غطت الصناعة المحلية السوق المحلية ، ولم تعُد هناك حاجة إلى الإستيراد ، أو على الضد من ذلك ربما أضعف سوء الأحوال الإقتصادية إمكانية الإستيراد من الخارج ، وأدى إلى الإعتماد على الصناعة المحلية ، والإهتمام بها وتشجيعها لتغطي الإحتياجات المحلية (شكل39) .

ويلاحظ أن جميع مصابيح تاوخيرا ، قد صنعت بالعجلة ، ولم يعرف بها –مثل بقية المدن الكيرينايكية – المصابيح المصنعة بتقنية القولبة ، التي كانت تزخرف بزخارف بارزة و عرفت وانتشرت منذ القرن الثالث ق.م.(2) في بلاد الإغريق ، وهذا الأمر مستغرب ، ذلك لأن المصابيح المقولبة ظهرت واشتهرت في الإسكندرية ، ومنها أثرت حتى في المصابيح الأتيكية ، ونظرا للعلاقات السياسية ، أو العلاقات الإقتصادية المفترضة في عهد البطالمة بين كيرينايكي والاسكندرية ، فيبدو أنه من المنطقي أن تعرف المصابيح المقولبة في الإقليم بتأثير من الإسكندرية ، ولكن خلاف ذلك هو الذي حدث ، وهذا أن دل على شيء ، فإنما يدل على ضعف العلاقات بين الإسكندرية والإقليم وأن كيرينايكي ماتزال تدور في فلك التأثير الأتيكي وشرق بلاد الإغريق وجزر بحر أيجة .

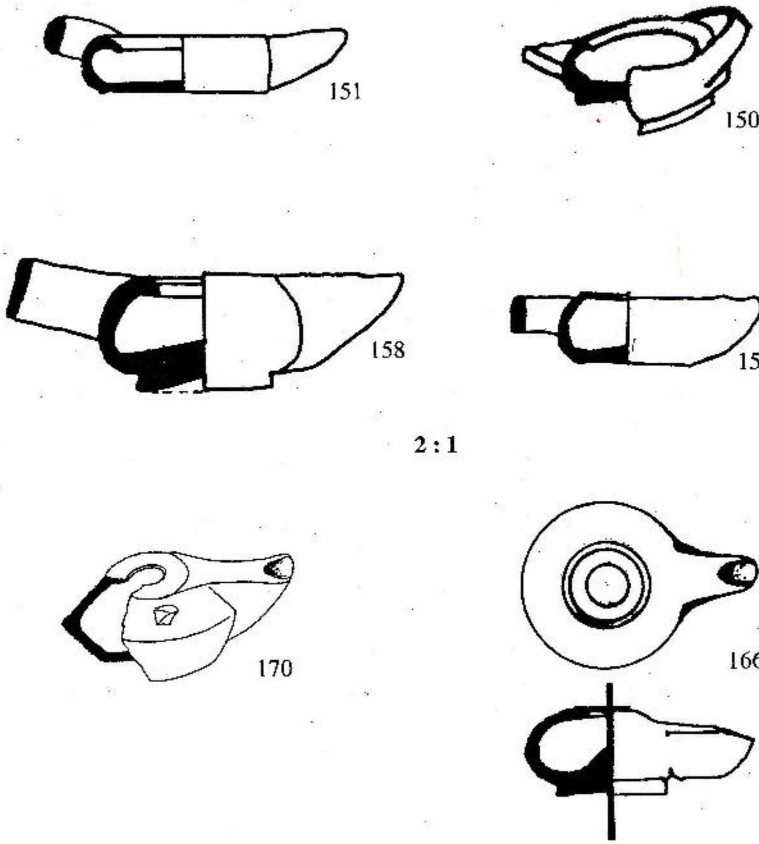
---

(1) D. Bailey,in Cyrenaica in Antiquity p. 196.

(2) يراجع عن تلك المصابيح :

Agora IV pp. 129 - 213 Types 42 - 58 pls. 46 - 54 ; J. Hayes, Rom(1980). pp. 14 - 43 Nos 70 - 206 pls. 9 - 20.

لوحة (41)

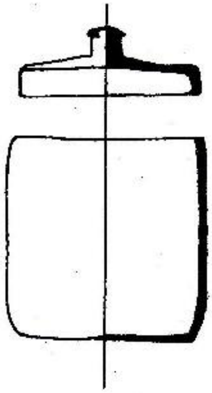


الشكل العام للمصابيح ذوات الأرقام 150 ، 151 ، 152 ، 158 ، 166 ، 170



رسم توضيحي لرأس أثينة بارثينوس
(المدلي ذات الرقم 208)

2 : 1



الشكل العام للحقة الرصاصية ذات الرقم 223

لوحة (88)



مصباح ذو صقل أسود
(ط الأول) رقم 151

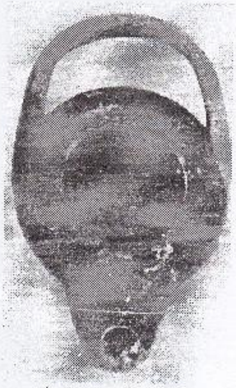


مصباح مصقول
(ط الثاني) رقم 152



مصباح مصقول
(ط الثاني) رقم 153





مصباح مصقول
(ط الثاني) رقم 154



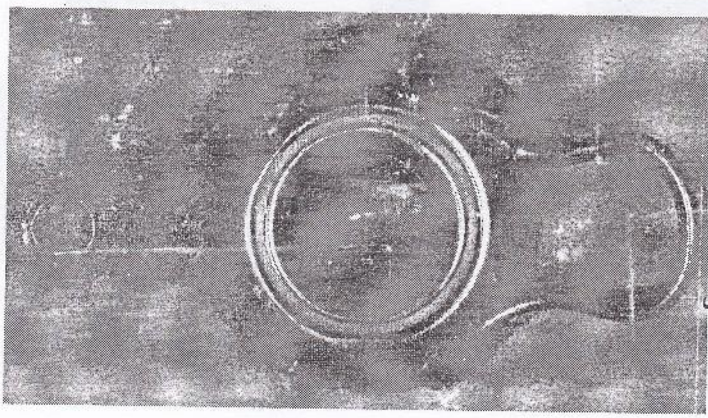
مصباح مصقول
(ط الثاني) رقم 155



مصباح مصقول بدون مقبض
(ط الثاني) رقم 156



مصباح مصقول بدون مقبض
(ط الثاني) رقم 157



مصباح أتيكي (ط الثالث) رقم 158

مصابيح فخار الصقل الأسود

لوحة (89)



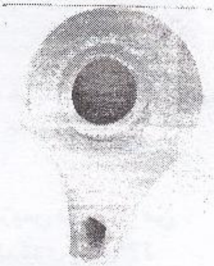
مصباح ذو عروة مثقوبة
(ط الرابع) رقم 159



مصباح صغير الحجم
(ط الخامس) رقم 160

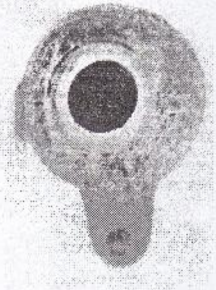


مصباح أتيكي مصقول
(ط السادس) رقم 161



مصباح ذو عروة مصمتة
(ط السابع أ) رقم 162

مصباح ذو عروة مصمتة
(ط السابع ج) رقم 165





مصباح ذو عروة مصمتة
(ط السابع ب) رقم 163



مصباح ذو عروة مصمتة
(ط السابع ج) رقم 164

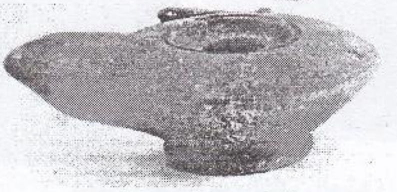


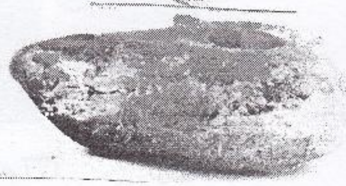
مصباح ذو عروة مصمتة
(ط السابع و) رقم 174











مصباح ذو عروة مصمتة
(ط السابع هـ) رقم 172

مصباح ذو عروة مصمتة
(ط السابع و) رقم 173

مصابيح أغلبها
غير مصقول